ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of the Pinterish Model on the Acquisition of Islamic Concepts among Fifth-Grade Scientific Students and the Development of Their Divergent Thinking

Iyad Khalaf Hammoud Al-Jumaili

Prof.Dr.Falah Saleh Hussin-

Department

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Model
acquisition of Islamic concepts
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Feb. 2021
Accepted 8 Mar 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims to identify (the effect of the Pinterish model on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade scientific students and the development of their divergent thinking). In order to achieve the goal of the research, the researcher prepared a divergent thinking test consisting of (9) paragraphs and another test for the acquisition of Islamic concepts consisting of (30) paragraphs of multiple-choice type characterized by honesty, stability and objectivity, the researcher followed the experimental design, as the research sample reached (40) students, who were distributed into two groups of (20) students per group, as the first group is experimental taught using the Pinterish model, and the other is a control group that is taught in the usual (traditional) method. The researcher used the arithmetic averages, standard deviations, and the T-test to process and analyze the data, and the results showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group that studies the Holy Qur'an and Islamic education according to the Pinterish model and the control group that studies the Holy Qur'an and Islamic education in the traditional way. In the test of the acquisition of Islamic concepts and the test of divergent-dimensional thinking, there is a difference of statistical significance at the level (0.05) between the mean of the two pre and post tests for the scores of the experimental group that studies the Holy Qur'an and Islamic education according to the Pinterish model in the divergent thinking test and in favor of the post test. In light of the above statement, the researcher recommended teaching (the Pinterish model) in the subject of the Noble Qur'an and Islamic education for middle school students in general, because of its great benefits, including organizing students, building their information on their own and drawing their attention.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر أنموذج بنتيريش في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم التباعدي

اياد خلف حمود الجميلي
أ.د. فلاح حسين صالح

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر انموذج بنتيريش في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب

الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم التباعدي)، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً للتفكير التباعدي تكّون من (٩) فقرات و اختبار لاكتساب المفاهيم الاسلامية، تكون من(٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات والموضوعية اتبع الباحث التصميم التجريبي حيث بلغت عينة البحث (٤٠) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (٢٠) طالباً لكل مجموعة ، حيث ان المجموعة الاولى تجريبية تُدرّس باستعمال انموذج بنتيريش ، والاخرى مجموعة ضابطة تُدرّس بالطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لمعالجة البيانات وتحليلها وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق انموذج بنتيريش والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية، واختبار التفكير التباعدي البعدي وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق انموذج بنتيريش في اختبار التفكير التباعدي ولصالح الاختبار البعدي، وفي ضوء ما سبق أوصى الباحث بتدريس (انموذج بنتيريش) في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطلاب الاعدادية بصورة عامة لما له من فوائد جمة منها تنظيم الطلاب وبناء معلوماتهم بأنفسهم ولفت انتباههم .

أولا: مشكلة البحث:

إن الدرس القرآني في مدارسنا الثانوية ما يزال يعاني من تحقيق الغرض الذي يُراد ان ينتهي اليه في اكساب الطلاب المفاهيم الاسلامية، لَحِظَ الباحث باعتباره مشرفاً اختصاصياً لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومن خلال زياراته الميدانية إلى المدارس للمتابعة واجراء استبانةً لمدرسي القرآن الكريم والتربية الاسلامية تبين إهمال الطرائق والنماذج الحديثة في التدريس التي تهتم بالطالب باعتباره محور العملية التعليمية مما أدى إلى تدنٍ واضحٍ في استيعاب الطلاب للمفاهيم الإسلامية، زد على ذلك إهمال الكثير من المدارس اهتمامها بتدريس مادة القرآن والتربية الإسلامية باعتبارها مادة ثانوية وإهمال إيصالها إلى أذهان الطلاب مما أدى إلى انصراف الطلاب عنها وإهمال الجانب العملي فيها، وأن الطلاب ليس لديهم مشكلة في النجاح أو الرسوب إلا أن هناك ضعفاً واضحاً بالاهتمام بخبراتهم وصعوبة اكتسابهم المفاهيم الإسلامية وهذا ما تناولته الكثير من الدراسات العراقية السابقة كدراسة(البياتي،٢٠١٨)، ودراسة(الجميلي،٢٠١٩)، ودراسة(القيسي،٢٠٢٠) ،ومن خلال ما تقدم يمكن بلورة بعض اسباب اختيار المشكلة بما يلي: ١-جعل مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية مادة ثانوية وعدم الإلمام بالمفاهيم الى

جانب المادة العلمية الأمر الذي ادى الى عزوف الطلاب عن الاهتمام بها فضلاً عن تطبيقها.
٢-إن أغلب المدرسين هم ليسوا من الاختصاص لانهم تخرجوا من كليات تفتقر الى دراسة النظريات والنماذج الحديثة، وفي ضوء ما مر تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: هل أن لأنموذج بنتيريش أثر في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم التباعدي؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية الإسلامية لها أهدافها وغاياتها ووسائلها وأساليبها التي عن طريقها توجيه العملية التربوية التي حددها المجتمع بما لا يتناقض مع مبادئ وعقائد الإسلام الحنيف(السبعاوي، ٢٠١٩: ٣)،وتعد المؤسسة التربوية القائمة والمسؤولة عن تنفيذ المنهج التربوي وتقويمه من خلال الخبرات والمعارف الموجودة في محتواه، حيث إن المناهج عند بنائها تعتمد على محاور رئيسية ثلاث هي(الفرد والمجتمع ،والخبرة ،والمعرفة) التي ينبني جميعها في ضوء الفلسفة الإسلامية للحفاظ على الطلاب من العقائد الضالة والمنحرفة التي تتعارض مع سماحة الإسلام، وإن استعمال أحدث الطرائق والأساليب والنماذج تجعل من المتعلم محوراً في العملية التعليمية عن طريق توظيف عملياته العقلية في دراسة المادة واستيعابها، وكان أنموذج بنتيريش خير مثال لذلك، ففيه جعل المتعلم عنصراً فعالاً إيجابياً معتمداً على نفسه، يشعر بالمسؤولية وواثقاً من نفسه ومن تعليم نفسه بنفسه وموجهاً لعمليات تعلمهِ(العاني،٢٠١٨، ١٠)،وقد عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات التي تؤكد على تطوير المناهج وطرق التدريس منها المؤتمر المنعقد في جامعة الناصرية، كلية التربية(٢٠٠٥: ٥-٩)، والندوة التي اقيمت في جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية(٢٠١٨/١٢/١٠)، فالتعلم المنظم ذاتياً وفق أنموذج بنتيريش يعد مظهراً مهماً لتعلم الطلاب وإكسابهم المفاهيم الإسلامية لأنه يُعبر عن مدى مشاركة الطلاب الفعلية في عملية التعلم وتوجهها لما له من بُعد معرفي ضمن النظرية البنائية التي تقوم على التدرج المعرفي المنظم ليكون التعلّم تراكمي منتظم، لذا يرى بعض الباحثين ان التعلم المنظم ذاتياً وفق أنموذج بنتيريش يقوم فيه الطلاب بمراقبة أهدافهم التعليمية والدافعية بأنفسهم ويفرضون سيطرتهم على المصادر البشرية والمادية للموضوع ويكونوا هم أصحاب القرار والأداء في كل عمليات التعلم وفي أي مرحلة عمرية، وهذا ما يراه الباحث ، وإن تناول هذا النموذج في البيئة العراقية يبرز أهمية كبيرة في الجوانب الثقافية التي تعكس آثارها الاجتماعية والنفسية وتوسيع آفاق المعرفة وتبادل المعلومات مع الآخرين ، وتقليل الوقت والجهد في التعلم والتعليم، ومعرفة عناصر ومحتوى المنهج الدراسي. (القيسي،

٢٠٢٠: ٧)، للتفكير التباعدي عوامل مهمة في الجهد الإبداعي وإن الاستعدادات والوظائف العقلية تميز الأشخاص المبدعين ،ورفع أدائهم مبني على الاستعدادات والعوامل العقلية التي تقع ضمن مجموعة القدرات للتفكير التباعدي، ويتضمن التفكير التباعدي جملة من المهارات أو العوامل وهي (المرونة، الطلاقة، الأصالة)، فالمرونة ترتبط بالمثابرة والبحث والحلول، وأما طلاقة التفكير تعد مظهراً كمياً مرتبطاً بغزارة الأفكار على وفق أشكال مختلفة ويمكن إيجاز أهمية البحث بما يلي:

– الكشف عن أثر (أنموذج بنتيريش) في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية، وبيان اهمية التفكير التباعدي وتنميته عندهم في استيعاب المفاهيم الاسلامية.

ثالثاً: هدفا البحث

يهدف البحث الحالي التعرّف على (أثر أنموذج بنتيريش في اكتساب المفاهيم الإسلامية في مادة التربية الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم التباعدي).

رابعاً: فرضيات البحث

١–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الإسلامية وفق(أنموذج بنتيريش) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختيار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.

٢–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الإسلامية وفق (أنموذج بنتيريش) والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التباعدي البعدي.

٣–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط درجات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التربية الإسلامية وفق (أنموذج بنتيريش) في اختبار التفكير التباعدي.

خامساً: حدود البحث

١–الحد البشري والمكاني: طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مديرية تربية صلاح الدين/ قسم تربية العلم.

٢-الحد الزماني: الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

٣-الحد المعرفي: موضوعات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي، المقرر من وزارة التربية، الطبعة الأولى ٢٠٢٠.

سادساً: تحديد المصطلحات

* **أنموذج بنتيريش:** عرفه كلٌ من:

-Pintrch,(2000) : عملية هادفة ونشطة حيث يضع المتعلمون أهدافهم التعليمية، ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية وتوجههم وتقيّدهم وأهدافهم وخصائص السياق في البنية المعرفية. (Pintrch, 2000, 453).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الإجراءات التدريسية التي استعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية وفق مراحل متسلسلة هي (المقدمة والتروي، التخطيط والاستثارة "التنشيط"، والمراقبة والتحكم والتنظيم وردود الأفعال والتأمل الذاتي والتقويم)، ولتوجيه عملية اكتساب المفاهيم والتفكير التباعدي في مادة التربية الإسلامية عن طريق التعلم المنظم ذاتياً وفق أهداف تعليمية محددة سلفاً.

التعريف النظري: وهو انموج معرفي اجتماعي تتجسد فيه حاجة الطالب الى المساعدة بشكل غير مقصود في عملية التعلم من خلال ما يعطيه من مدى حقيقي يعمل فيه بحسب قدرته وامكانيته المعرفية والعقلية للقيام بوضع الاهداف ثم التخطيط والتنظيم وضبط لمعرفته ودافعيته وسلوكه لتحقيق التعلم المنشود.

***الإكتساب:**عرفه

الازيرجاوي(١٩٩١): مساعدة المتعلم على جمع الامثلة الدالة على المفهوم وتضيفه بطريقة تمكنه من التوصل الى المفهوم المنشود(الازيرجاوي، ١٩٩١، ٣٩).

التعريف النظري: وهي قدرة المتعلم على معرفة وتحديد الصورة الذهنية التي تتكون من مجموعة دلالات ورموز واشياء مشتركة تميزها عن غيرها.

التعريف الاجرائي: قدرة طلاب عينة البحث من تمييز المفاهيم والصفات المشتركة من خلال اجابتهم على اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية.

***المفاهيم الاسلامية:** عرفها كلٌ من:

-المطرودي (٢٠٠٩): لفظ أو عبارة تُعبّر عن صفة أو عدة صفات مشتركة ينطوي تحتها عدة أشياء أو مواقف أو أحداث دينية، فالصلاة مثلاً مفهوم يعبر عن صفات مشتركة، وخصائص معينة، بدايتها بالتكبير ونهايتها بالتسليم ويتخللها أقوال وأفعال يؤديها المصلي. (المطرودي: ٢٠٠٩: ١٠٩).

التعريف الإجرائي: قدرة طلاب عينة البحث على تمييز المفاهيم ذات السمات والصفات المشتركة التي تتعلق بموضوعات التربية الإسلامية من خلال إجابتهم على اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

***الخامس العلمي:** وتُعَدُّ المرحلة الثانية في الدراسة الإعدادية في النظام التعليمي العراقي وتنقسم على قسمين، الأول تطبيقي وفيه يتخصص الطالب للدخول إلى كليات معينة كالهندسة والعلوم بينما الثاني هو الأحيائي وفيه يتخصص الطالب للدخول إلى كليات معينة مثل الطب والصيدلة وعلوم الحياة. (جمهورية العراق: ٢٠١٥).

***التنمية:**عرفه كلٌ من:

-السيد (٢٠٠٥): تحسين وتطوير أداء الطالب ومساعدته في إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة. (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).

التعريف النظري :هي إشراقة جديدة للمتعلم نتيجة تعرضه لمتغيرات تُوصف بأنها مؤثرة وإيجابية.

التعريف الإجرائي: وهي مقدار التجديد والتطوير في سلوك طلاب المجموعة التجريبية والضابطة من خلال الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار التفكير التباعدي.

***التفكير التباعدي:** عرفه كلٌ من:

-العزاوي(٢٠١٤): هو قابلية الفرد على توليد فكرة جديدة عندما يواجه مشكلة ما. (العزاوي، ٢٠١٤: ١٨).

التعريف النظري: تفكيرٌ يُثري المشكلة بعدة استجابات صحيحة ومتنوعة ولذلك يمتاز بالطلاقة والمرونة والاصالة.

التعريف الإجرائي: مجموعة من المهارات المتمثلة بالطلاقة والمرونة والأصالة والتي قام الباحث باعتمادها من خلال نموذجه والتي طبقها على عينة البحث لتنمية تفكيرهم التباعدي ويمكن أن تقاس من خلال إجراء اختبار لهذا الغرض قد أُعدَّ مسبقاً.

الفصل الثاني

اولاً: أنموذج بنتيريش: إن التعلم الذاتي عملية بناءة نشطة يقوم بها المتعلم، وذلك بوضع الأهداف، ثم التخطيط وتوجيه معارفهُ ودوافعهُ وسلوكياته والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق الأهداف ، حيث يتكون من أربعة مراحل، هي (التفكير السابق، والمتابعة، والتخطيط ،والتأمل)، وبالنسبة لكل مرحلة يتم سرد الأنشطة التنظيمية الذاتية في أربعة مجالات منفصلة، وهي المجالات المعرفية والدافعية والسلوكية والبيئية السياقية، ويُعد أنموذج بنتيريش محوراً مهماً في عملية التعلم للطالب وضرورة يتطلبها كل فرد بغض النظر عن الحدود المكانية والزمانية، فهو الوسيلة لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة أو في أساليب الحياة والإنتاج. (الحيلة، ٢٠٠٢، ١١٦).

***دور المتعلم وفق أنموذج بنتيريش:**

قيام المتعلم بتحديد الاهداف المراد تعلمها، و صناعة مناخ ملائم لعملية التعلم، وقيامه بتحديد مصادر التعلم والتخطيط وتنظيم الوقت وتحديد طرق تنظيم المعلومات ،ومن ثَم تدوين الموضوعات الرئيسية والفرعية والملاحظات بلغةٍ خاصة وموجزة وواضحة.

***دور المعلم وفق أنموذج بنتيريش:**

إن دور المعلم يكمن في العمل على تعبير الطلاب بأهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وتعريفهم بها ومواطن استخدامها، مع اعطائهم فرصة اوسع لممارستها بشكل مستقل، ومن ثَم تنشيط خبراتهم السابقة وتزويدهم بالتغذية الراجعة لتصحيح مسارهم نحو التفكير.

***المراحل والمجالات التي يتم فيها التنظيم وفق أنموذج بنتيريش**

المرحلة الاولى: وضع الأهداف والتخطيط والتنشيط: تتضمن هذه المرحلة عمليات للتنشيط المختلفة والخاصة بتنشيط المعرفة والمعتقدات الدافعية الخاصة بالمهمة والسياق.

المرحلة الثانية المراقبة الذاتية: تعد المراقبة الذاتية المرحلة الثانية من مراحل أنموذج بنتيريش وهي من العمليات الجوهرية للتعلم المنظم ذاتياً؛ لأنها تدعم المتعلم بالمعلومات اللازمة لتقييم مدى التقدم الحاصل تجاه الأهداف التي يحددها ويرغب في تحقيقها. (رشوان، ٢٠٠٦، ٤٣).

المرحلة الثالثة: مرحلة الضبط والتنظيم والتحكم والتنظيم، وتتضمن الضبط والتنظيم ومحاولات الفرد لتنظيم المظاهر المختلفة للمعرفة، بغرض الاستغلال الأمثل للوقت والجهد لتحقيق الاهداف .

المرحلة الرابعة: مرحلة ردود الأفعال والتأملات: إن ردَّة الفعل والتأمل السلوكي يتضمن معارف عن سلوكيات الفرد، كاستخدام الفرد الوقت بفعالية أو بذل جهداً كافياً. (الحسنيان، ٢٠١٠: ٦٦).

ثانياً: المفاهيم الإسلامية:

وهي مجموعة من السمات أو الدلالات التي تستدعيها القوى الإدراكية عند سماع منطوق كلمة ما لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة تّميزّها عن غيرها من الأشياء. (الخوالدة، غانم، ١٩٩٣: ١٢٣).

***أهمية تعلم المفهوم واكتسابه عند الطلاب:** إن اكتساب المفهوم وتعليمه يعزز القدرة على تطبيق فهم الطالب لمستوى المادة الدراسية المطلوبة منه في التعليم المدرسي وتمكنه من اختزال المعرفة إلى عدد قليل من المفاهيم وتنظيم المعلومات وترتيبها وتصنيفها لتسهيل عملية انتقال أثر التعلم. (الخزرجي، ٢٠١١: ١٥) .

ثالثاً: التفكير التباعدي:

إن عملية التفكير تمر بمراحل تشبه الدوائر لذا أطلق عليها (الدائرة الفكرية) إذ إن التفكير الإنساني ينجز مهام أو وظائف رئيسة هي: وصف، تفسير، تخطيط، تنفيذ. (العجيلي، ٢٠٠٩: ٣٧). ويستخدم الإنسان عملية التفكير عندما يشعر بوجود مشكلة تصادفهُ وتخلق له إحساساً بالضيق مما يجعل الفرد يسعى إلى البحث عن معالجة و حلول مناسبة لهذه المشكلة حتى يشعر بالراحة فالتفكير سلوك يستخدم الافكار والاحداث التي يمكن تذكرها وتصورها (العبيدي: ٢٠٢٠، ٣٣٠).

***مهارات التفكير التباعدي :**

١-**الطلاقة** :انها قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد من الاستجابات المناسبة، إزاء مثير معين، في مدة زمنية محددة" (Torrance, 1966: 88)، أو هي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين خلا فترة زمنية محددة.

٢-**المرونة:** وهي القدرة على تغيير وجهة نظر إلى المشكلة بالنظر من زوايا مختلفة (الكبيسي، ٢٠٠٧، ١١٥)، ومن أنواع المرونة ما يأتي:

١-**الأصالة:** القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة (Guilford, 1967: 133)، وعند تعليم الطلاب مهارة الأصالة لابد من مراعاة عاملين رئيسيين هما عدم صياغة فكرة الآخرين وصياغة فكرة جديدة

***دراسات سابقة تناولت أثر أنموذج بنتيريش**

-دراسة (العاني،٢٠١٨)

اسم الباحث	محمد ماجد طه شهاب العاني
هدف الدراسة	اثر انموذج بنتيريش في التحصيل والتفكير التوليدي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية.
المكان	العراق /جامعة الانبار
المرحلة والسنة	طلاب الصف الرابع الادبي /٢٠١٨
العينة	٥٤ طالباً .
اساليب احصائية	اختبار مان وتني، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل بيرسون ،مربع (كا٢)،معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، معادلة كورد-ريتشاردسون ٢٠.
تصميم الدراسة	تجريبي
النتائج	توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل البعدي و اختبار ومهارات التفكير التوليدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج بنتيريش.

***دراسات تناولت المفاهيم الإسلامية**

-دراسة (القيسي، ٢٠٢٠)

اسم الباحث	احمد بنيان سلطان القيسي
هدف الدراسة	اثر انموذج سوشمان الاستقصائي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية مهارات التعلم لديهم
المكان	العراق-جامعة تكريت
المرحلة والسنة	طلاب الصف الثاني متوسط -٢٠٢٠
اساليب احصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،مقياس مهارة التعلم .

تصميم الدراسة	تجريبي
النتائج	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق أنموذج سوشمان في اكتساب المفاهيم الاسلامية ومهارات التعلم البعدي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية.

*** دراسات سابقة تناولت التفكير التباعدي**

-دراسة(سالم ،٢٠١١)

اسم الباحث	امير سوادي سالم
هدف الدراسة	اثر استراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي.
المكان	العراق/ الجامعة المستنصرية.
المرحلة والسنة	الرابع الادبي-٢٠١١.
العينة	٦٠ طالباً.
اساليب احصائية	الاختبار التائي لعينتن مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتحليل البيانات، مربع (كا٢).
تصميم الدراسة	تجريبي.
النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية العصف الذهني في متغيرات الطلاقة والطلاقة الفكرية ،والمرونة التلقائية, والمرونة التكيفية للمعاني للتفكير التباعدي في الاختبار البعدي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق هدف بحثه، وذلك من حيث اختيار العينة وتكافؤ مجموعاتها، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الاهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية، واعداد اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير التباعدي)،واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة والمعتمد عليها في معالجة البيانات وتحليلها وعلى النحو التالي :

اولاً: **التصميم التجريبي** : اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي وباختبار بعدي ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالمخطط (١).

مخطط (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداتي البحث
التجريبية	(الذكاء ,العمر الزمني بالأشهر , التحصيل السابق لمادة التربية الإسلامية , التحصيل الدراسي للأبوين ,اختبار التفكير التباعدي	اختبار التفكير التباعدي	انموذج بنتيريش	١-اكتساب المفاهيم	١-اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة			الطريقة الاعتيادية	٢-تنمية التفكير التباعدي	٢-اختبار التفكير التباعدي

ان المقصود **بالمجموعة التجريبية** :هي المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (انموذج بنتيريش) في اثناء مدة التجربة، اما **المجموعة الضابطة:** فهي المجموعة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً: مجتمع البحث: وقد تحدد مجتمع البحث لطلاب الصف الخامس العلمي من المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية العلم للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

ثالثاً: عينة البحث:

بعد ان حدد الباحث المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة فوجد ان المدرسة تضم (٣) شعب للصف الخامس العلمي، ويبلغ عدد الطلاب فيها (٦٠) طالبا واختار الباحث بطريقة عشوائية[١] شعبة (أ) وهي تمثل المجموعة التجريبية التي سوف يدرس طلابها مادة التربية الاسلامية باستعمال انموذج بنتيريش والذي يبلغ عدد طلابها(٢٠) طالبا، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي سوف يدرس طلابها مادة التربية الاسلامية بالطريقة الاعتيادية اذ بلغ عدد طلابها (٢٠) طالباً، ولم يكن في مجموعتي البحث أي طالب راسب ، اذ اصبح المجموع النهائي لطلاب عينة البحث هو (٤٠) طالبا، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٢٠	–	٢٠
الضابطة	٢٠	–	٢٠
المجموع	٤٠	–	٤٠

رابعاً: اجراءات الضبط: قبل الشروع ببدء التجربة قام الباحث بضبط ما من شأنه ان يؤثر في صدق نتائج البحث الممثلة بالآتي:

١-السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

المقصود بها هو ان تكون نتائج البحث صادقة للدرجة التي يمكن ان يعزى فيها الفرق بين نتائج مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة اخرى (عبد الرحمن وزنكنة،٢٠٠٧: ٤٧٨)،ولغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، قام الباحث وقبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي يتوقع انها قد تأثر في سلامة التجربة وهي:-

[١] كتب الباحث اسماء الشعب على اوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب الورقة الاولى لتكون المجموعة التجريبية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (أ)، اما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب) فكانت المجموعة الضابطة.

***اختبار الذكاء:** ولغرض التحقق من تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة وهو اختبار يعتمد على الاداء العملي في قياس الذكاء حيث تكوّنت المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه، وعلى المفحوص أن يحدد الجزء المفقود من بين (٨) أشكال معروضة ويتكون الاختبار من (٦٠) مصفوفة مقسمة على خمس مجموعات كل مجموعة تحتوي على (١٢)مصفوفة متدرجة في الصعوبة، وقد استخدم الباحث الاختبار للتكافؤ بين أفراد عينة بحثه، ويعد من قبل الباحثين من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق، تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة وبالوقت نفسه بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٩) أستغرق الاختبار(٥٠) دقيقة، وصحح الاختبار بواقع درجة واحدة لكل فقرة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والدرجة لكمية للاختبار(٦٠) درجة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (٣٢,٣٠) درجة وبانحراف معياري (٦,٢٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣,١٠) درجة وبانحراف معياري(٥,٨٠) ملحق(٢) وباستخدام الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤) بدرجة حرية (٢,٠٤) هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول(٢) نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعات	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣٢,٣٠	٦,٢٢	٣٨	٠,٤٢	٢,٠٤	غير داله
الضابطة	٢٠	٣٣,١٠	٥,٨٠				

***العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر:** حسب الباحث اعمار الطلاب لغاية ٢٠٢٠/١٠/٣٠ ولمعرفة مدى تكافؤ طلاب مجموعتي البحث بهذا المتغير استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق اذ لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية وكما موضح ادناه في الجدول (٣).

جدول(٣) نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث لمتغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر

المجوعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	١٩٦,٦٠	٣,١٩	٣٨	٠,٦٩	٢,٠٤	غير داله
الضابطة	٢٠	١٩٥,٩٥	٢,٧٢				

***التحصيل الدراسي السابق في مادة التربية الاسلامية:**

ويقصد به درجات طلاب عينة البحث للعامة الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في مادة التربية الاسلامية للصف الرابع العلمي، وقد تم الحصول عليها من سجل القيد العام للمدرسة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين حيث اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٩) هي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي لمادة التربية الاسلامية للسنة السابقة، وكما موضح بالجدول(٤).

جدول(٤) نتائج اختبار(T.test) لمجموعتي البحث لمتغير التحصيل الدراسي السابق في مادة التربية الاسلامية

المجموعة	**عدد افراد المجموعة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**القيمة التائية**		**الدلالة الاحصائية**
					المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	**٢٠**	**٦٩,٣٠**	**٩,٣٦**	**٣٨**	**٠,٠٩**	**٢,٠٤**	**غير داله**
الضابطة	**٢٠**	**٦٩,٥٥**	**٧,٨٨**				

*** التحصيل الدراسي للوالدين:** حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير عن طريق البطاقة المدرسية، كما تم التأكد من الطلاب مباشرة من خلال استمارة اعدها الباحث ، وقد صنف الباحث المستوى التعليمي للوالدين بحسب نوع الشهادة التعليمية الى ثلاثة مستويات وهي (متوسطة فما دون، اعدادية، دبلوم فما فوق) وباستخدام الوسيلة الاحصائية مربع كاي (chi.square) لمعرفة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالدين اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)

مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما موضح في جدول(٥)

جدول(٥) نتائج اختبار مربع كاي (كا٢) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأباء

المجموعة	عـدد افـراد المجموعة	متوسطة فما دون	اعدادية	دبلـــوم فما فوق	درجـــة الحرية	قيمة كاي		الدلالـــــة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٥	٧	٨	٢	٠,١٦	٥,٩٩	غير داله
الضابطة	٢٠	٧	٦	٧				
المجموع	٤٠	١٢	١٣	١٥				

جدول(٦) نتائج اختبار مربع كاي (كا ٢) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوي التعليمي للام

المجموعة	عدد افراد المجموعة	متوسطة فما دون	اعدادية	دبلـوم فمـــا فوق	درجـــة الحرية	قيمة كاي		الدلالـــــة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٩	٦	٥	٢	٠,١٥	٥,٩٩	غير داله
الضابطة	٢٠	٨	٦	٦				
المجموع	٤٠	١٧	١٢	١١				

درجات اختبار التفكير التباعدي :

طبق اختبار التفكير التباعدي الذي اعد لأغراض البحث على طلاب عينة البحث، وبعد تفريغ استجابات الطلاب عن المقياس ، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي مجموعتي البحث، وقد اشارت الى عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية اذ كانت القيم التائية اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وادرجت النتائج كما موضح في جدول (٧).

جدول(٧) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار التفكير التباعدي

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٢٩,٩٥	٦,٥٨	٣٨	٠,٥٢	٢,٠٤	غير داله
الضابطة	٢٠	٣٠,٤٠	٧,١٦				

*** السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:**

هي خصائص الموقف التجريبي وتتمثل في قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه الى مواقف وعينات متماثلة لعينة الدراسة، حاول الباحث قدر الامكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في دقة نتائجها،وفيما يأتي اجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

أ-الفروق في اختيار أفراد العينة: لتفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث قام الباحث بأجراء التكافؤ الاحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في خمس متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل (انموذج بنتيريش) اثر في المتغيرات التابعة (اكتساب المفاهيم والتفكير التباعدي) فضلا عن اختيار افراد العينة اختيارا عشوائيا.

ب- التدريس : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة طيلة مدة اجراء التجربة للحد من تأثير اختلاف المدرس واساليب تدريسهم وتعاملهم مع الطلاب.

ج- سِرّيّة البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب بطبيعة التجربة وهدفها كي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها .

د- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، اذ بدأت يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/٨ وانتهت يوم الاربعاء ٢٠٢١/٢/٣.

هـ-البيئة الدراسية والوسائل التعليمية : درس الباحث مجموعتي البحث في صفين متماثلين من ناحية التهوية والاثارة واستخدمت وسائل تعليمية بشكل متساو تمثلت بتشابه السبورات والاقلام الملونة.

و-الحوادث المصاحبة : يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها اثناء التجربة يمكن ان تعرقل في سيرها مثل الفيضانات او سقوط الثلوج وغيرها ولم تتعرض التجربة في هذا البحث الى اي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيرها.

س-الاندثار التجريبي (ترك التجربة): ويقصد بها الاثر الناجم عن ترك عدد الطلاب (عينة البحث) او انقطاعهم عن الدوام اثناء التجربة، مما قد يؤثر في النتائج(عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم

تسجل حالات ترك المدرسة او انقطاع او وفاة أحد أفراد عينة البحث عدا حالات تغيب بنسب طفيفة و متساوية تقريباً بين المجموعتين.

ح-العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها التغيرات العضوية والنفسية التي تحصل للكائن البشري عبر الزمن، وهذا التغير يحدث عند معظم الافراد في العمر نفسه (الحمداني واخرون،٢٠٠٦: ١٥٠) ولم يكن لهذه العمليات تأثير كون مدة التجربة وهي الفصل الدراسي الاول تقريبا تُعد قصيرةً نسبةً الى النضج وموحدة للمجموعتين.

ط-توزيع الدروس : تم السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، اذ قام الباحث بتدريس درسين اسبوعيا بواقع درس واحد يومياً لكل مجموعة، وفق منهج توزيع دروس مادة التربية الاسلامية المعمول في المدارس الاعدادية والثانوية، إذ اتفق الباحث مع أدارة المدرسة على تنظيم توزيع الدروس لضمان التكافؤ في الوقت المخصص لكل درس

ي-اداتا البحث: استعمل الباحث أداتي قياس موحدة وشاملة تمثلت بـ (اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير التباعدي)، وطبقت على مجموعتي البحث في وقت واحد، وتحت ظروف واجراءات متشابهة لذلك يمكن القول إن مجموعتي البحث قد تعرضتا للظروف الخارجية نفسها، وعليه تكون السلامة الخارجية قد تحققت .

خامساً: مستلزمات البحث : وتشمل الخطوات الاتية :

١-تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث وهي عدد من موضوعات كتاب التربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

٢-صياغة الاغراض السلوكية : صاغ الباحث عدد من الاغراض السلوكية اعتمادا على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (٩٨) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق , التحليل , التركيب جدول (٨) يوضح ذلك

جدول(٨) عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي لموضوعات التجربة

ت	الموضوع	عدد الأهداف السلوكية					المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	
١	احكام التلاوة(الادغام)	٢	٢	٣	٣	٣	١٣
٢	سورة المؤمنون	٧	١٧	٢	٣	٣	٣٢
٣	الامر بالمعروف	٣	٤	١	٣	١	١٢
٤	يحيى عليه السلام	٢	٢	١	٢	١	٨
٥	الشهيد	٣	٢	١	١	١	٨

٦	الكفاف	١	٢	٢	١	٢	٨
٧	الصديق والجار	١	١	١	١	١	٥
٨	حقوق الاولاد	١	١	١	١	١	٥
٩	افات اللسان	٢	١	٢	١	١	٧
المجموع		**٢٢**	**٣٢**	**١٤**	**١٦**	**١٤**	**٩٨**

ـ الخطط التدريسية: فقد أعد الباحث خطةً تدريسية لتدريس موضوعات التجربة لطلاب مجموعتي البحث وفقا لأنموذج بينتيريش فيما يخص طلاب المجموعة التجريبية وخطةً تدريسية وفقاً في مجال طرائق التدريس والمتخصصين في التربية .

سادساً: بناء أدوات البحث (الاختبارات): تعد أدوات البحث وسيلة لجمع البيانات التي من خلالها يتم الاجابة على هدف البحث واختبار فرضياته وتسمى أيضاً بوسائل القياس كالاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبارات وفيما يأتي عرض الاجراءات التفصيلية التي اتبعها الباحث في إعداد الأداتين:

١-اختبار اكتساب المفاهيم: تعد الاختبارات الموضوعية أكثر أنواع الاختبارات شمولية واقتصاداً في الوقت الحاضر، وقد اختار الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية وهو الاختبار من متعدد ويوصف هذا الاختبار بأنه أكثر أنواع الاختبارات فاعلية ويعطي مساحة كبيرة من محتوى المادة وأهدافها بشكل أكبر ويمكن قياسه عن طريق أي من الاختبارات الموضوعية الأخرى ، وهو أكثر أنواع الأسئلة صدقاً وثباتاً واقتصاداً في الوقت ، وأقل تخميناً موازنةً بأسئلة الجواب والخطأ (حمدان ، ١٩٩٦ : ٢٨٣) .

***خطوات إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية:**

أ- تحديد المفاهيم:

تحديد_المفاهيم: حدد الباحث المفاهيم الاسلامية التي ينبغي اكسابها لطلاب عينة البحث، فكانت عشرة مفاهيم .

ب . تحديد الهدف من الاختبار:عند تصميم أي اختبار يجب على مصممه النظر مسبقاً إلى الهدف الذي يسعى إليه من بناء اختباره ومن ثم صياغته وتصميم أسئلة الاختبار، لتتلاءم والهدف الذي صُمّم من أجله يرمي الاختبار إلى قياس أثر المتغير المستقل انموذج بنتيريش في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الاسلامية) لطلاب الصف الخامس العلمي . (داود وانور،١٩٩٠: ١٢٦).

ت . مستويات الاختبار: التزم الباحث بقياس مستويات كل مفهوم من المفاهيم المحددة مسبقا، وهي: تعريف المفهوم، وتمييزه، وتعميمه.

ث- صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدّد ، وضم (٣٠) فقرة توزعت بين المفاهيم، اذ اعدت لكل مفهوم ثلاث فقرات ، تعريف، وتمييز، وتعميم.

وقد اعتمد الباحث على هذا النوع من الاختبارات الموضوعية ؛ لما لها من القدرة على أنْ تغطي جميع مفردات المحتوى التعليميّ ، وأنّها تمتاز بالدقة ، والاقتصاد في الوقت والجهد ، وأنَّها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ، فضلاً عن أنَّها تساعد على ثبات الاختبار، ودقة نتائجه (هلال، ٢٠٠٠: ٥٨).

ج- صدق الاختبار: ويقصد بالاختبار الصادق " هو الاختبار الذي يقيس ما أعدَّ لقياسه " (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٧٢)،وللتأكد من صدق الاختبار، عمد الباحث إلى استعمال الصدق الظاهري، ، يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار، ودقتها، ودرجة وضوحها، وموضوعيتها، ومدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)، وقد عرض الباحث فقرات الاختبار مع المفاهيم والاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم.

واعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار ، وفي ضوء ذلك عُدلت عدد من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء ، وبذلك عدد الفقرات الاختيارية (٣٠) فقرةً، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

ح- التطبيق الأولي للاختبار: وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طُبِقَ الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي ، ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٤٠) دقيقة.

. معامل الصعوبة :طبق الباحث معادلة معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٣٥ – ٠,٦٨)، وبهذا تعدّ فقرات الاختبار جيدة، ومعامل صعوبتها ملائما، إذ يرى بلوم (Bloom) ان الفقرات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذ تراوح مستوى صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) .(Bloom,1971: 66).

ب . قوة تمييز الفقرة: يقصد بتميز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسهاالاختبار(العزاوي،٢٠٠٧:

٧٨)، وقد تبين ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التميزية بين (٠,٣٢ . ٠,٧٩)، لذا فان جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.

ت . فاعلية البدائل الخاطئة: ويعد الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلاب غير العارفين لكي لا يصلوا إلى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (امطانيوس،١٩٩٧: ١٠٠) . لذا تم ترتيب إجابات الطلاب عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات سؤال الاختيار من متعدد، وجدت الباحثة إن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، وبهذا تم إبقاء البدائل.

ث . ثبات الاختبار (Test Reliability): يعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس لان الأداة المتذبذبة لا يمكن اعتماد الباحث عليها ، ولا يمكن الأخذ بنتائجها ، وأنها مضيعة للوقت والجهد والمال، ويعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات.(الكبيسي،٢٠٠٧: ٢٠٠) .

واستعمل الباحث معادلة كيودر –ريتشاردسون/٢٠، (Kuder-Richardson-20)، كون معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة هو معامل ثبات داخلي، وقد بلغت معامل الثبات (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧) . وبذلك اصبح اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية بصيغته النهائية.

***اختبار التفكير التباعدي:**مرت عملية بناء هذا الاختبار بالمراحل او الخطوات الاتية :

١ –تحديد الهدف من الاختبار:يهدف المقياس الى قياس مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب عينة البحث

٢ – تحديد مهارات الاختبار: بعد مراجعة الدراسات السابقة والادبيات التي تناولت موضوع مهارات التفكير التباعدي وبعد الاخذ بآراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية حدد الباحث مهارات التفكير التباعدي بـ (٩) مهارات هي :

أ– الطلاقة الارتباطية ب–الطلاقة اللفظية .

ج– الطلاقة التعبيرية د–الطلاقة الفكرية هـ–طلاقة الاشكال.

و– المرونة التلقائية س–المرونة التكيفية للمعاني ح–الاصالة ي–ادراك التفاصيل.

١– **صياغة فقرات الاختبار:** في ضوء مهارات التفكير التباعدي صيغت فقرات المقياس، وكان عدد الفقرات بصيغتها الاولية (٩) فقرات موزعة على مجالات الاختبار بواقع فقرة واحدة لكل مهارة ،وقد حرص الباحث ان تكون الفقرات منسجمة مع اهداف البحث والتعريفات النظرية للمهارات التي اعتمدها الباحث وخصائص مجتمع البحث، وتم اعداد تعليمات الاجابة عن فقرات المقياس تضمنت كيفية الاجابة عنه .

٢- **صدق المقياس** : عرض مقياس التفكير التباعدي بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لأبداء آرائهم في وضوح تعليمات المقياس، صوغ الفقرات من الناحية العلمية والصوغ اللغوي، انطباقها ام عدم انطباقها على المهارة ،صلاحية الفقرات ام عدم صلاحيتها بما يلائم خصائص كل نمط ، كما طلب من المحكمين اقتراح تعديلات او اية ملاحظات اخرى يرون اضافتها للمقياس. وتم الاخذ بآراء المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل الصوغ اللغوي للفقرات، وبهذه الاجراءات عد مقياس التفكير التباعدي صادقا وجاهزا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

٣- **التطبيق على العينة الاستطلاعية الاولى:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبا من مدرسة عرفة للبنين للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الإجابة عنه، كما تم تحديد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة عنه فكان محصورا ما بين (٢٩ – ٣٥) دقيقة، وبذلك يكون متوسط الوقت الحسابي المستغرق للإجابة (٣٢) دقيقة .

٤- **التطبيق على العينة الاستطلاعية الثانية:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية ضمن مجتمع البحث، تألفت العينة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في مدارس (ثانوية العلم و ثانوية .سومر , و ثانوية. التراث العربي و ثانوية ابن الاثير)، من غير عينة البحث لغرض التحقق من صلاحية المقياس وإيجاد الخصائص السايكومترية (التمييز) لكل فقرة من فقرات الاختبار، تم تطبيق الاختبار وتم الإشراف عليه من قبل الباحث .

٥- **القوى التمييزية لفقرات الاختبار** : بعد تصحيح الإجابات قام بترتيب درجات الطلاب تنازليا ، وأخذ نسبة (٢٧%) كمجموعة عليا و(٢٧%) كمجموعة دنيا ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية ، إذ تبين أن القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين(٣,٠٠- ٥,٩٩٧)، ملحق (١٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠)، وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، أي أن فقرات الاختبار ذات تمييز جيد .

٦-**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار**: قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن علاقة درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين(٠,٣٠- ٠,٥٨)، وعند تحويل قيم معاملات الارتباط إلى القيم التائية المقابلة وُجِدَ أن القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (٧,٠٥-٢,٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٩) وهذا يدل على أن قيم معامل الارتباط دالة احصائيا.

٧-**الثبات:** ولغرض التأكد من ثبات المقياس، اعتمد الباحث على معادلة ألفا كرونباخ، وقد تبيّن أن قيمة معامل الثبات تساوي (٠,٨٨)، وبذلك أصبح الاختبار معدا للاستعمال بصيغته النهائية.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة : باشر الباحث بتطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢٠ – ٢٠٢١) م تحديدا يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/٨ على عينة البحث ، وانتهت يوم الاربعاء٣ /٢٠٢١/٢ بواقع (٨) اسابيع تقريباً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين العدد (t-test) :

١- مربع كاي (X^2)٢-معامل الصعوبة ٣-معادلة قوة تمييز الفقرات٤-معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار٥-معادلة معامل ألفا - كرونباخ :

الفصل الرابع: أولا : عرض النتائج :

***نتيجة الفرضية الاولى :** استعمل الباحث الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٣,٢٠) درجة بانحراف معياري قدره (١,٧٠) ، ٠٠ والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠,١٠) درجة بانحراف معياري قدره (١,٨٠) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٩) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٨) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية ، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم الاسلامية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج بنتيريش ، جدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الاختبار

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٢٣,٢٠	١,٧٠	٣٨	٥,٥٩	٢,٠٢	دالة احصائيا
الضابطة	٢٠	٢٠,١٠	١,٨٠				

نتيجة الفرضية الثانية : استعمل الباحث الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٦,٦٥) درجة بانحراف معياري قدره (٦,٠٧) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة

الضابطة (٣٠,٣٠) درجة بانحراف معياري قدره (٦,٩١) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٩) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٨) ،ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية ، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التفكير التباعدي بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج بنتيريش ، جدول (١٠) يوضح ذلك

جدول(١٠) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الاختبار

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣٦,٦٥	٦,٠٧	٣٨	٣,٠٩	٢,٠٢	دالة احصائيا
الضابطة	٢٠	٣٠,٣٠	٦,٩١				

نتيجة الفرضية الثالثة: استعمل الباحث الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مترابطتين، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير التباعدي. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (٢٩,٩٥) درجة بانحراف معياري قدره (٦,٥٨) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي (٣٦,٦٥) درجة بانحراف معياري قدره (٦,٠٧) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٧٢) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية ، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التفكير التباعدي بين مجموعتي البحث لمصلحة المتوسط البعدي ، جدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في الاختبار

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٢٩,٩٥	٦,٥٨	٦,٧٠	٢,٥٦	١١,٧٢	٢,٠٩	دالة احصائيا
بعدي	٣٦,٦٥	٦,٠٧					

الكشف عن حجم الأثر :

ا- بالنسبة لمتغير اكتساب المفاهيم :

لبيان حجم تأثير انموذج بنتيريش في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) استخدم الباحث معادلة حجم الاثر , وكما موضح في جدول (١٢).

جدول(١٢) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
التدريس بانموذج بنتيريش	اكتساب المفاهيم	٠,٤٥	كبير

يتبين من الجدول (١٢) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع الأول (اكتساب المفاهيم) كبير بحسب جدول(١٣).

جدول(١٣) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

ب- بالنسبة لمتغير التفكير التباعدي :

لبيان حجم تأثير انموذج بنتيريش في المتغير التابع الثاني (التفكير التباعدي) استخدم الباحث معادلة حجم الاثر , وكما موضح في جدول (١٤).

جدول(١٤) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التفكير التباعدي

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
انموذج بنتيريش	التفكير التباعدي	٠,٢٠	كبير

يتبين من الجدول (١٦) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (التفكير التباعدي) كبير بحسب الجدول (١٥).

ثانياً : تفسير النتائج:

يمكن تفسير النتائج كما يأتي :

١-ان التدريس وفقا لخطوات نموذج بنتيريش يجعل المتعلمين محورا للعملية التعليمية وهو يساعد على إيجاد وخلق فرص إيجابية للتفاعل بيهم , كما انه يثير لديهم الوغبة والحماس ويشجعهم على التعلم للوصول الى معالجات واستنتاجات يمكن تطبيقها على مواقف جديدة .

٢-ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج بينتيريش نمت لديهم عدة مهارات للتفكير والتمييز بين المفاهيم الإسلامية وتوظيفها بشكل فاعل , وهذا الانموذج ابعدهم عن الجمود والحفظ الاصم , وهذا أدى الى زيادة قدرتهم على اكتساب المفاهيم .

ثالثا :الاستنتاجات :

استنادا الى النتيجة التي توصل اليها الباحث، فإنه وضع الاستنتاجات الآتية:

١ـ إن استعمال انموذج بنتيريش في ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي، أثبت فاعليته في ارتفاع مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية .

٢ـ إن التدريس على وفق إنموذج بنتيريش يعطي فرصاً متساوية للطلاب جميعهم من خلال مشاركتهم الايجابية، وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية) ويشجع الدافعية لديهم.

٣. إن استعمال انموذج بنتيريش من لدن المدرس في عملية تدريس مادة التربية الاسلامية يتطلب جهداً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة التقليدية.

رابعا : التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا البحث ، فإنه يوصي بما يأتي:

١. ضرورة اعتماد انموذج بنتيريش في تدريس مادة التربية الاسلامية لطلاب الصف الخامس العلمي، مع اعطاء الوقت اللازم له في التدريس.

٢. ضرورة اطلاع مدرسي مادة التربية الاسلامية على أُسس النماذج الحديثة، ولاسيما انموذج بنتيريش ، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة .

خامسا: المقترحات :

- إجراء دراسة (أثر أنموذج بنتيريش في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية تفكيرهم المتشعب).

Sources

1. Ikhlas, Muhammad Abdel-Hafeez and Badr, Mustafa Hussein (2000): Methods of Scientific Research and Statistical Analysis in the Educational, Psychological and Mathematical Fields, 1st Edition, Al-Kitab Center for Publishing, Cairo.
2. Amtanios, Michael, (1997), Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University Publications, Syria.
3. The Republic of Iraq (2015), Ministry of Education, Curriculum General Educational Philosophy.
4. Al-Hussainan, Ibrahim Abdullah (2010), Self-structured learning strategies in light of the Bneirish model and its relationship to achievement, specialization, academic level and preferred method of learning, (unpublished PhD thesis), College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
5. Hamdan, Muhammad Ziyad, (1996), Academic Achievement: Concepts - Methods and Solutions, Dar Al Arabiya Modern, Damascus, Syria.
6. Al-Hamdani, Mwafak and others (2006): Curricula for Scientific Research, Fundamentals of Scientific Research, 1st Edition, Amman University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
7. Al-Heela, Muhammad Mahmoud Hilla, Education Technology for the Development of Thinking, Maisarah House, 1st Edition, Jordan, 2002
8. Al-Khazraji, Salim Ibrahim (2011), Contemporary Methods in Teaching Science, 1st Edition, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Khawalda, Muhammad Mahmoud, Ghanem, Taha Muhammad and others, General Teaching Methods and Education, 1st Edition, Republic of Yemen, 1993 AD.
10. Dawood, Aziz Hanna, and Anwar Hussain. (1990). Educational research methods. House of wisdom for printing and publishing, Baghdad.
11. Rashwan, Rabih Abda, Self-organized learning and trends of achievement goals, The World of Books, 1st Edition, Cairo, 2006.
12. Al-Sabawi, Muhammad Abdullah (2019), The Impact of the Concept Circles Strategy in Acquiring Islamic Concepts among the Fifth Scientific Students and Developing their Inferential Thinking, (Unpublished Master Thesis), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq.
13. Al-Sayed, Hassan Ahmed (2005), Development of Teaching Grammar in Arab Schools Using Computers, The Arab Future Book Series, No. (39), Center for Unity Studies, Lebanon, Beirut.
14. Abdul-Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Haqqi Zangana (2007): Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities and Applied Sciences, 1st Edition, Dar Al-Wifaq, Baghdad.
15. Al-Ani, Muhammad Majid Taha (2018), The Impact of the Pinterish Model on Achievement and Generative Thinking of Fourth-Grade Literary Students in the Subject of Arabic Language, (Unpublished Master Thesis), College of Education, Anbar University, Iraq.
16. Al-Obaidi, Sabah Morshoud Manoukh (2020), The Effectiveness of an Educational Program Based on Mutual Thinking Strategies to Develop Some Habits of Mind, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 27, Issue 6 (2020.(
17. Al-Ajili, Muhammad Saleh Rabee ', Methods of Scientific Thinking, The Book Press for Printing and Publishing, Baghdad, 2009.

18. Al-Azzawi, Rahim Yunus Crowe (2007): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, Tigris Printing House, Baghdad.
19. Al-Azzawi, Siyas Ali Hussein (2014), The Impact of Bibi's Strategy in Acquiring Geographical Concepts among Fourth-Grade Literary Students and Developing Their Divergent Thinking (Unpublished Master Thesis), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq.
20. Al-Qaisi, Ahmad Bunyan (2020), The Impact of Sushman's Investigative Model on the Acquisition of Islamic Concepts in Intermediate Second-Grade Students and the Development of Their Learning Skills, (Unpublished Master Thesis), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq.
21. Al-Kubaisi, Abdel-Wahab (2007): Measurement and Evaluation, Challenges and Discussions, 1st Edition, Jarir House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
22. Al-Matroudi, Khaled Ibrahim (2009), The extent to which sixth-grade pupils in Riyadh acquire established jurisprudential concepts, Reading and Knowledge Magazine, Issue 98, Kingdom of Saudi Arabia.
23. Al-Nabhan, Musa (2004): Fundamentals of Measurement in the Behavioral Sciences, 1st Edition, Mutah University, Amman.
24. Hilal, Ali Ahmed,: Teaching competencies needed for Arabic language teachers in light of the alternative evaluation and building a teaching program for its development in the State of Bahrain (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, 2000 AD.

25 .Guilford, J. P., (1967), The Nature of Human Intelligence, McGraw-Hill Book Company, New York

26 . Torrance , E . paull (1966) Torrance tests of Creatity thinkhng New jersy , prenceton : personal press ,U.S.A.

27 . pintrch- P.2000.The rol of goal orientation in Self-regulated learning Inm Boekaerts, P, pintrch, M, Zeidner,(Eds),Handbook, of Self-regulating (PP.452-502),San Diego.Academic Press.

28 .Bloom, B,S &others,(1971) Hand book on formative and summative evaluation of student learning , McGraw- Hill , New York.